الباب الأول
المقدمة

أ. خلفية البحث

إن اللغة العربية أو لغة الضاد هي إحدى اللغات تنتشر ضمن مجموعات اللغات السامية،[١] على الرغم أن هذه اللغة لغة قديمة، إلّا أنها لا تؤثر على الجودة بل تعتبر بلغة مقدسة، لأنها أصبحت لغة القرآن الكريم والأحاديث الشريفة. ولا تتوقف عند هذا الجانب، لهذه اللغة العربية مكانة خاصة بين جميع لغات العالم، وهي تستحق المكانة الاقتصادية للعرب والدنيا، وعدد متكلمى العربية،[٢] وهي من لغة تسعة عشر عضوا من أعضاء الأمم المتحدة، وأصبحت لغة رسمية فيها.

وبدون أدنى شك، أظهرتنا تلك المميزات بأننا في حاجة كبيرة إلى تعلمها. وكل التعلم بما فيه اللغة العربية يحتاج إلى الاختبار، حيث يقول محمد علي الخولي في كتاب الاختبارات اللغوية «لا توجد طريقة بديلة للاختبار قياسا موضوعيا شاملا»[٣]. وكان اختبار اللغة العربية لا يمكن فصله عن غرضه الرئيسي، وهو قياس المهارات الأربعة (مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة). ومن المعروف، أن مهارة الكتابة هي أصعب المهارة من المهارات الأخرى. وتتضح الصعوبة من خلال ما يشعرن به الطالبات (الفترة الآخيرة) بجامعة دار السلام كونتور في كتابة البحث العلمي،[٤] ومن أسباب

---

١ مصطفى صادق الرافعي، **تاريخ آداب العرب، المجلد الأوّل**، (بهتيم: مكتبة الإيمان، ٢٠١٣)، ص.٦٣

٢ محمد علي الخولي، **أساليب تدريس اللغة العربية**، (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م) ص.١٩-٢٠

٣ محمد على الخولي، **الاختبارات اللغوية**، (أردن: دار الفلاح، ٢٠٠٠) مقدمة الكتاب

٤ نتيجة تفتيش اللغة

تلك الصعوبة هي قلة أفكار الطالبات، وضحالة الثقافة، وكثرة الأخطاء في القواعد اللغوية والرسم الكتابي، ونقصان معرفة أنواع الكتابة، والصعوبة في ربط وترتيب الأفكار.

وبالإضافة إلى ذلك، بعض المعاهد والجامعات خاصة جامعة دار السلام كونتور تشترط للقبول فيها الجلوس للاختبار لمعرفة كفاءة الطلاب المرشحين ولتحديد التخصصات. ومن ثم تجري الجامعة اختبار القبول وتختار على أساسه أفضل الطلاب أن تستبعد الطلاب الذين لا يستوفون شرط النجاح في ذلك الاختبار. وتستخدم الجامعة تلك النتائج وتصوغ منها شروطا للقبول.

وليكون الاختبار مقياسا شاملا، أن يتصف الاختبار بصفات خاصة حتى يكون صادقا، وثابتا، ومميزا ويظهر مدى صعوبة الاختبار وسهولته.[٥] وللحصول على تلك الدرجة، أن يتأسس الاختبار بمعيار خاص. كما تأسس الاختبار اللغوي في جامعة دار السلام كونتور وهو الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR) .

والإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR)هو معيار الذي وضعه خبراء اللغة، لوصف إتقان اللغة. ويعتمد هذا المعيار على نطاق واسع في أوروبا، ثم تزداد شعبيته في جميع أنحاء العالم. ثمّ تم تقديم معيار الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR) من قبل مجلس أوروبا في التسعينيات كجزء من جهد أكبر لتعزيز التعاون بين معلمي اللغات في مختلف البلدان الأوروبية.[٦]

---

[٥] محمد علي الخولي، **الاختبارات ...**، ص. ٢٤-٢٥

[٦] إسلام يسرى علي، **مراجعة كتاب الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات:دراسة، وتدريس، وتقييم**، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ص.١

ومما يتضح أن معيار الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR) جيد هو استخدام المعيار في التعليم بجامعة السعودية الإلكترونية Saudi Electronic University (الرياض)، واعتمده أيضا كتاب «العربية بين لديك» (العربية للجامع-الرياض) في منهج التعليم، وكذلك في كتاب «اللغة العربيّة المعاصرة» الذي ألفه إيكيهارد تشكولز (Prof. Dr. Eckenhard Sculz-University Leipzig, Germany) يعتمد هذا الكتاب على معيار الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR).

ويكون هذا المعيار مناسبا للاستعمال في إندونيسيا حيث تعد هذه الدولة فيها اللغات المتعددة. ومن خلال هذا الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR) يمكن قياس إتقان اللغة للإندونيسيين بشكل جيد. وينطبق أيضا على جامعة دار السلام كونتور.

بناء على ذلك، تريد الباحثة أن تصمم اختبار مهارة الكتابة وفقا للإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR) لامتحان القبول بجامعة دار السلام كونتور حيث تحتاج الاختبار اللغوي في تلك الجامعة في عدد كثيرة، لأنّ لا يستطيع الطلاب المرشحون اتباع الأسئلة في السنة الماضية ويحفظونها حتى يستعدو بإجابتها.

ب. مشكلة البحث

ومن خلال ما سبق عرضه، فقد تحددت الباحثة مشكلة البحث الحالي في مهارة الكتابة للطلبة المرشحون بجامعة دار السلام وعلاج هذه المشكلة يمكن في الإجابة عن السؤالين الرئيسين الآتيين:

١. ما مواصفات هذا اختبار مهارة الكتابة وفقا للإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات(CEFR) لامتحان القبول بجامعة دار السلام كونتور ؟
٢. كيف صلاحية اختبار مهارة الكتابة وفقا للإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات(CEFR) لامتحان القبول بجامعة دار السلام كونتور ؟

ج. أهداف البحث

يهدف البحث بصورة أساسية الوصول إلى ما يلي:

١. بيان مواصفات هذا اختبار مهارة الكتابة وفقا للإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات(CEFR) لامتحان القبول بجامعة دار السلام كونتور
٢. بيان صلاحية اختبار مهارة الكتابة وفقا للإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات(CEFR) لامتحان القبول بجامعة دار السلام كونتور

د. أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث فيما يلي:

١. الأهمية النظرية

أ) أن يكون هذا البحث زيادة ثورة معرفة تصميم اختبار مهارة الكتابة وفقا للإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات CEFR لامتحان القبول.

ب) أن يكون هذا البحث العلمي تكميلا لشروط المقررة لنيل شهادة المرحلة الجامعة لمستوى الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية في كلية الدراسات العليا بجامعة دار السلام كونتور.

٢. الأهمية التطبيقية

أ) للباحثة

يكون هذا البحث لزيادة فهم النظرية والتطبيق عن البحث والتطوير، وخبرة لدى الباحثة في تصميم الاختبار لمهارة الكتابة.

ب) للمعلمين

سوف يكون هذا الاختبار بديلة ومرجعا في القياس الموضوعي في اللغة العربية.

ج) للباحثين الآخرين

ج) هذا البحث العلمي يكون مرجعا لهم في تصميم الاختبار لمهارة الكتابة وفقا للإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات CEFR لامتحان القبول.

ه. حدود البحث

حددت الباحثة بحثها ما يلي:

١. الحدود الموضوعية

يقتصر البحث على تصميم اختبار مهارة الكتابة وفقا للإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات(CEFR) لامتحان القبول بجامعة دار السلام كونتور

٢. الحدود المكانية

يقتصر مكان البحث على جامعة دار السلام كونتور.

٣. الحدود الزمانية

يقتصر زمن البحث خلال العام الدراسي ١٤٤٣-١٤٤٤ هـ الموافق ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.

و. تحديد المصطلحات

١. التصميم، عرّف الكثير من المثقفين معنى التصميم، وهو علم يبحث عن طرائق التدريس وتحسنها وتطبيقها لتحقيق التغيير المطلوب في المعارف والمهارات. وهذا البحث يسير على خطوات التحليل، والتصميم، والتطوير، والتطبيق والتقويم. ومعنى التصميم الذي أرادته الباحثة هو عملية منظمة تشتمل على الخطوات المذكورة لتكون آلة في التدريب عن اختبار اللغة العربية

٢. الاختبار، أن نوع اختبار اللغة العربية الذي أرادتها الباحثة هو الاختبار حول النطاق المعريفي *(Cognitive)* بهدف اختبار القبول *(Admission)* على نوع الاختبارات الموضوعية *(Objective Test)* باستخدام طريقة الاختيار من متعدد. وهو أن يحتوى السؤال على مشكلة محددة وواضحة تماما بحيث تستدل الطالبات على الإجابة مباشرة قبل قراءة البدائل،[٧] وتخصص مواد الاختبارات في مجال مهارة الكتابة. ومن ثمّ تعتمد الباحثة وضع مواد اختبارها وفقا للإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR)، وهو معيار الكفاءة اللغوية الذي وضعها خبراء اللغة.

٣. امتحان القبول، ومفهوم الامتحان في هذا البحث هو امتحان القبول بجامعة دار السلام كنتور. والامتحان ليس مقصودا بشكل الامتحان العام، كما تجري الامتحانات الأخرى التي تشتمل على الجوانب الكثيرة.

---

[٧] يحي محمد نبهان، **الإدارات...**، ص. ١٤٦

ز. هيكل البحث

أما الخطوة التي رسمتها الباحثة لتنظيم هذا البحث فهي كما يلي:

الباب الأول، يحتوي على مقدمة البحث بما فيها من خلفية البحث، ومشكلة البحث، وأهداف البحث، ، وأهمية البحث، وحدود البحث، وتحديد المصطلحات، وهيكل البحث.

الباب الثاني، يتضمن فيه الإطار النظري وهو الفصل الأول الذي يتكلم عن مفهوم الاختبار، والعلاقة بين القياس والتقييم والاختبار والتقويم، وأهدافه، وتطوره، وأنواعه، وخطوات إعداد في تصميم الاختبار اللغوي السليم، ومواصفاته الجيد. أما النظريات في الفصل الثاني الذي يتكلم عن معنى الكتابة، ومفهومها، وأهمية تعلمها، ومراحل تعاليم الكتابة، وأهداف تعليمها، وأنواعها، والتوجيهات العامة في تعليمها، وصعوبة تعليمها، وتصميم اهتبارها، ومواد اختبار اللغة العربية فيها. أما الفصل الثالث الذي يتكلم عن النظريات في الإطار المرجعي الوربى المشترك للغات وأهدافه، والمستويات المرجعية العامة. والفصل الرابع هو الدراسات السابقة، والفصل الخامس يتحدث عن فروض البحث.

الباب الثالث، يحتوي على منهج البحث ومجتمع البحث وعينه وأسلوب اختيارها، ومتغيرات البحث، وأدوات البحث، ومصادر البيانات، وأسلوب تحليل البيانات، وكذلك مراحل تنفيذ الدراسة.

الباب الرابع، يحتوي على عرض بيانات البحث وتحليلها ومناقشتها.

الباب الخامس، يحتوي على نتائج البحث والتوصيات والمقترحات